كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة أحد الشعانين5/4/2015 .

هلم بالأغصان نُسبح المسيح السيد بإيمانٍ كالأطفال مطهّرين النفوس عقلياً ونصرخ إليه بصوت عظيمٍ مباركٌ أنت يا مخلص يا من وافيت إلى العالم وصرت آدماً جديداً روحانياً كما ارتضيت لِتُنقذَ آدم من اللعنة الأولى ودبّرت الكل إلى الموافق أيها الكلمة المحب البشر المجد لك .هذا ما يقوله مرنم الكنيسة

سعادة القنصل العام لدولة اليونان المحترم،
أيها الآباء الأجلاء ،
الإخوة المحبوبون بالرب يسوع المسيح،
اليوم قد أهلتنا نِعمةُ الروح القدس أنّ نُعيّد في كنيسة القيامة المجيدة ،بمجدٍ و بهاء لعيد دخول ربنا و إلهنا ومخلصنا يسوع المسيح إلى أوروشليم .
إن هذا الأحد يُعرَف بأحد النَخْلِ أو كما يسمى أيضاً بأحد الشعانين،و قد أخذَ هذا الأحد التسمية من المقطع الإنجيلي من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي: وَفِي الْغَدِ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ آتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَأَخَذُوا سُعُوفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِلِقَائِهِ، وَكَانُوا يَصْرُخُونَ: "أُوصَنَّا مُبَارَكٌ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ".(يو12 :12-13).

إن هذه الأحداث قد تَمتْ في الأيام الأخيرة لنشاطِ يسوع المسيح العلني ،عندما كان آتياً إلى الآلام الطوعية أي صلبه و موته و ذلك لكي يُعتِق آدم من المعصية والغضب واللعنة الأولى و يصبح المسيحُ بالقيامة مَكانهُ أي يصبح آدمِ الجديد،آدم الطاعة ،وكما يقول القديس الرسول بولس" لكِنَّهُ أَخْلَى نَفْسَهُ، آخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا فِي شِبْهِ النَّاسِ وَإِذْ وُجِدَ فِي الْهَيْئَةِ كَإِنْسَانٍ، وَضَعَ نَفْسَهُ وَأَطَاعَ حَتَّى الْمَوْتَ مَوْتَ الصَّلِيبِ لِذلِكَ رَفَّعَهُ اللهُ أَيْضًا، وَأَعْطَاهُ اسْمًا فَوْقَ كُلِّ اسْمٍ"(فيليبي 2: 7-9).

ها قد قَطعنا ميدانَ الصومِ الأربعيني المُقدس، فَنحنُ مدعوونَ أن نُلقي عنّا الإنسانَ القديم و هكذا نَظْهُر مُستَحقينَ لِمَحبتهِ للبشرِ التي لا تُوصف و تدبيره الإلهيّ .
هاتِفينَ مع المرنم قائلين:
إن الكتبة والفريسيين العديمي الشكر سبّحوا أولاً المسيح الإله بالأغصان وقبضوا عليه أخيراً بالعصي وأما نحن فبإيمانٍ لا يتزعزع نكرمه على الدوام بما أنه المحسن هاتفين إليه كل حين مبارك أنت الآتي لتستدعي آدم ثانياً .فصحٌ مجيدٌ. آمين

مكتب السكرتاريةالعام – بطريركية الروم الأرثوذكسية